أبَدَتْ عَنّاها

قلب الرقيقــة ســالماً ... لـــو كنـــت تســـقيني
لأخذتُ عنات الهــوى ... مـــن صـــدر نســـريني
و حملتُ عنك من الضنا ... مـــا بُحـــتِ تغـــويني
أصبحتُ أدمِنُ لوعتي ... و عَمِـــدتِ تُضـــنيني
فتـــألقي و تســـلقي ... و اغـــزي شـــراييني
فيك العنـــاء ك قطـــرةٍ ... مـــــمَّ مَطرتينـــــي
والشوق فيك لَ نسمة ... و الـــــريح تطـــويني
من قبلةٍ ماس الهوى ... و الآه تشـــــــجيني
و إذا تنهـــد قلبهـــا ... فـــي النـــار يُلقينـــي
منها الـــدلالُ تـــواتراً ... كالغيـــثِ يرويـــني
مَن ذا لرقِّـــةٍ كاعـــبٍ ... ســـــمراءَ يرقينـــي

إنْ بـــالعيون تكلّمـــتْ أغنـــــتْ دواوينـــــي
و إذا الجفونُ تهَـدَّلتْ مـــا عُـــدتُ أدرينـــي
في الأسرِ أسكُنُ طائعاً و أطيـــــقُ تَســـــبيني
يا زينب الحسنِ الخجول أليـــــك ضـــــميني
عَلَّ الزمـــان بوصـــلنا يُغنـــــي بســـــاتيني
و القلب يبلـــغُ منيَـــةً فـــي كَـــفِّ تغنينـــي